

المثل السائر

وكذلك قال أبو الطيب المتنبي .

(وَإِنْ جَادَ قَبْدُكَ قَوْمٌ مَضَوْا ... فَإِنَّكَ فِي الْكَرَمِ الْأَوَّلِ)
فأخذته أنا وزدت عليها .

(أَزَيْتَ فِي الْجُودِ أَوَّلٌ وَقَضَى بِاللَّاسِ يُرَى الدَّهْرَ ثَانِ) وهذا
النوع من السرقات قليل الوقوع بالنسبة إلى غيره .

الضرب السابع من السلخ وهو أن يؤخذ المعنى فيكسى عبارة أحسن من العبارة الأولى .
وهذا هو المحمود الذي يخرج به حسنه عن باب السرقة فمن ذلك قول أبي تمام .

(جَذْلَانُ مِنْ طَفَرٍ حَرَّانُ إِنْ رَجَعْتَ ... مَخْضُوبَةً مِنْكُمْ أَطْفَارُهُ
بِدَمٍ) أخذه البحتري فقال .

(إِذَا احْتَرَبَتْ يَوْمًا فَفَاضَتْ دِمَاؤُهَا ... تَذَكَّرَتْ الْقُرْبَى
فَفَاضَتْ دُمُوعُهَا) ومن هذا الأسلوب قولهما أيضا فقال أبو تمام .

(إِنَّ الْكَرَامَ كَثِيرٌ فِي الْبِلَادِ وَإِنْ ... قَلَّوا كَمَا غَيْرُهُمْ
قَلَّوا وَإِنْ كَثُرُوا) وقال البحتري .

(قَلَّ الْكَرَامُ فَصَارَ يَكْثُرُ مَدَّهُمْ ... وَلَقَدْ يَقِلُّ الشَّيْءُ
حَتَّى يَكْثُرَا)